

# ما معنى : أقوال العلماء يحتج لها ولا يحتج بها ؟ .. / الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

يقول السائل احسن الله اليكم ما معنى قول العلماء رحمهم الله ؟ اقوال العلماء يحتج لها ولا يحتج بها. الحمد لله رب العالمين اعلم  
رحمك الله تعالى ان الحجة تنقسم الى قسمين الى حجة ذاتية اصلية اساسية والى حجة ثانوية فرعية - [00:00:01](#)  
تابعة فاقوال العلماء وان كانت حجة الا انها ليست حجة ذاتية وانما حجة تبعية باعتبار صحة مستندها وبرهانها فاذا قال العالم قولا  
مستندا الى برهان صحيح. فان قوله حجة لكن ليس حجة ذاتية. بمعنى انه - [00:00:21](#)  
وليس حجة لصدوره من هذا العالم. وانما صار حجة لاستناده الى حجة. فهو حجة تبعية استنادية. او نقول حجة آ فرعية ثانوية لكن  
اذا قال الله قولا فهو حجة في ذاته لانه قول الله. اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قولا فهو حجة - [00:00:43](#)  
ذاتية لانه قول رسول الله. لكن اذا قال العالم العالم قولا فليس حجة ذاتية لانه قول العالم. بل هو حجة تبعية اذا كان مستنده صحيحا  
وليس بحجة اصالة اذا كان مستنده غير صحيح. فاذا سمعنا الله عز وجل يقول قولا - [00:01:03](#)  
هل نحن نطلب دليلا على صحة قول الله ؟ ام ان قول الله عز وجل صحيح في ذاته ؟ الجواب بل قول الله عز وجل صحيح في ذاته ولا  
يجوز لنا اصالة ان نطلب لما ان نطلب دليلا يصححه لانه هو الميزان في الصحيح فيما يصح وفيما - [00:01:23](#)  
اه يقبل او يرد. لكن اذا قال العالم الفلاني قولا هل قوله لابد وان يكون صحيحا في ذاته ؟ الجواب لا. بل لا بد ان ان نطلب دليلا يدل  
على كونه صحيحا او باطلا مقبولا او مردودا. فهذا معنى قولنا ان اقوال العلماء في ذاتها لا يستدل بها - [00:01:43](#)  
كما يستدل باقوال الله او اقوال رسول الله. اذ الاستدلال بالشيء فرع عن كونه حجة في ذاته. وقول العالم ليس بحجة في ذاته فلا  
يصلح ان يستدل به بل هو حجة تبعية اي يعني بمعنى انه يستدل له. فما يستدل به هو الحجة الذاتية - [00:02:03](#)  
وما يستدل له هو الحجة التبعية. ولعلك فهمت والله اعلم - [00:02:23](#)